ايبرق بالقسط خطابا لقومه الذين جادلوا عنه وشهدوا له بالباطل فامرهم الله تعالى ان
يكونوا قايمين بالقسط شاهدين لله على كل حال ولو على انفسهم واقاربهم اه خازن
قايمين اي مديمين القيام ومن عدل مرة او مرتين لا يكون في الحقيقة قواما
اه كرخي فقول الجلال قايمين تفسير لاصل المعنى بالتمامة فان هذا الاصل يتحقق
بالقيام مرة او مرتين بالقسط في المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسوطا
جار وعدل ايضا فهو من الاضداد قاله ابن القطاع واقسط بالالف عدل والاسم
القسط بالكسر اه شهدا جمع شهيد قياسا او شاهد على غير قياس اه شيخنا
وشهدا خبر بعد خبر وجوز فيه ابو البقا ان يكون حالا من ضمير قوامين
وضعف بان فيه تقييد القيام بحال الشهادة وغيرها قال شيخنا ان اريد
القيام بالقسط في جميع الامور فالتضعيف بين وان اريد القيام بالقسط
في الشهادة وقد روي معناه عن ابن عباس فالتضعيف ساقط اه كرخي
لله اي مخلصين لله ولو كان الشهادة على انفسكم اي ففي الاية حذف
كان واسمها واشار بهذا الى ان لو على بابها وجوابها محذوف كما قدره وان
معنى شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالتزام الحق ولا يكتمه اه كرخي وعبارة
السمين قوله ولو على انفسكم لو هذه يحتمل ان تكون على بابها من كونها حرفا
لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف اي ولو كنتم شهدا على
انفسكم لوجب عليكم ان تشهدوا ويحتمل ان تكون على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع
لوقوع غيره وجوابها محذوف اي ولو كنتم شهدا على انفسكم لوجب عليكم
ان تشهدوا عليها واجاز الشيخ ان تكون بمعنى ان الشرطية فتتعلق
قوله على انفسكم بمحذوف تقديره وان كنتم شهدا على انفسكم فكونوا شهدا لله
هذا تقدير الكلام وحذف كان بعد لو كثير تقول ائتني بتمر ولو حشفا اي وان
كان التمر حشفا فائتني به اه انتهت او يكن المشهود عليه اي من الوالدين
والاقربين وغيرهم وهم الاجانب وسوا كان المشهود له او عليه غنيا او فقيرا
اه شيخنا وجواب الشرط محذوف اي فلا تمتنعوا من الشهادة عليها طلبا لرضى الغني
او ترحما على الفقير فان الله اولى بجنسي الغني والفقير المدلول عليهما بما ذكر ولولا
ان الشهادة عليهما مصلحة لهما لما شرعها اه ابو السعود فالله اولى بهما
اذا عطفت باو كان الحكم في عود الضمير والاخبار وغيرهما لاحد الشيئين او الاشيا

ولا

ولا تجوز المطابقة تقول زيد او عمرو اكرمته ولو اكرمتهما لم يجز وعلى هذا يقال كيف ثني الضمير
في الاية الكريمة والعطف باو والجواب ان النحويين اختلفوا في الجواب عن ذلك على ثلاثة
اوجه احدها ان الضمير في بهما ليس عايدا على الغني والفقير المدلول عليهما بالمذكورين
تقديره ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فليشهد عليه فالله اولى بجنس الغني والفقير
و الفقير ويدل على هذا قراة ابي فالله اولى بهم بجمع الاغنيا والفقرا مراعاة للجنس
وعلى ما قررته لك يكون قوله فالله اولى بهما ليس جوابا للشرط بل جوابه محذوف
كما عرفته وهذا دال عليه الثاني ان او بمعنى الواو ويعزى هذا للاخفش وكنت
قدمت اول البقرة انه قول الكوفيين وانه ضعيف الثالث ان او للتفصيل والتفصيل
اي لابهام ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما
كانت الاقسام عند التفصيل على ذلك ولم تذكر اتى باو لتدل على التفصيل فعلى هذا
يكون الضمير في بهما عايدا على المشهود له والمشهود عليه على اي وصف كانا عليه اه
سمين واعلم بمصالحهما اشار به الى تقدير مضاف فلا تتبعوا الهوى في الشهادة بان تحابوا بصوير الغني
لا لهوى وقوله لرضاه اي وخوفا من سخطه اذ يما واساه اه تميلوا على
عن الحق اي لاجل من العدول عن الحق والمقدرة فيكون علة للنهي اي نهيتكم
لئلا تميلوا الخ ويصح انه علة للمنهي عنه فلا تقدير لاحتياج وهو اولى لقلة
التكلف اه شيخنا وفي الكرخي قوله ان لا تعدلوا اشار الى ان تعدلوا مفعول
لاجله كما اختاره القاضي على انه من العدول لا من العدل وقيل كراهة ان
تعدلوا على انه من العدل وهو القسط وهذا ما اختاره صاحب الكشاف
اذ في الاول تكلف بحذف لا اه وان تلووا بواوين اصله تلويون بوزن تضربون
نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وهو الاول وبعد سلب حركتها فسكنت اليا ثم
حذفت لالتقا الساكنين وحذفت نون الرفع للجازم لانه من الافعال الخمسة
وهذه اليا التي حذفت هي لام الكلمة فصار تلووا بوزن تفعوا وعلى هذه
القراة الثانية فعل به ما تقدم ثم نقلت ضمة هذه الواو التي هي عين
الكلمة الى الساكن وهو اللام التي هي فا الكلمة فسكنت الواو ثم حذفت
فصار تلوا بوزن تفوا لان الذي حذف هنا فا الكلمة اذ لم يبق منها الا الفا
اه شيخنا او تعرضوا عن ادائها اشارة الى ان المراد من اللي هاهنا ادا الشهادة
على غير وجهها الذي تستحق الشهادة ان تكون عليه ومن الاعراض ان لا يقوم

دة

او صح او يبدل الحكم ديان بالشرح ... [illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)